الفصل الثانى

الدراسات السابقة

obeikandl.com

هناك العديد من الدراسات العربية والأجنبية التى اهتمت بالطلاب الموهوبين تفوقين وفيما يلى نتناول بعض هذه الدراسات والتى أجريت فى الفترة ما بعد عام ١٩٨٠ الآن وذلك للتعرف على ماهو حديث من دراسات فى هذا المجال .

- دراسة أديب محمد على الخالدى (١٩٨١) :

وموضوعها " **دراسة للعلاقة بين التفوق العقلى وبعض جوانب التوافق الشخصى والاجتماعى لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية العراقية** " وبلغ حجم حجم العينة (١٠٠٠) ألف تلميذ عراقى فى الصفين الثانى والثالث بالمدارس المتوسطه (الاعداديه) فى بغداد. وطبق عليهم اختبارات (القدرة العقلية العامة الذى اعدها سلامه وابوالحب على اساس سلسلة اختبارات هيمنون – نلسون . ويضم عدداً من البنود التى تهدف الى قياس انواع متباينة من القدرات العقلية الخاصة التى تدخل فى بناء القدرة العقلية العامة مثل (القدرة على الاستدلال المجرد ، والقدرة على ادراك العلاقات بين الصور البصرية المختلفة ، والقدرة اللغوية ، والقدرة العددية ، والقدرة على التصور المكانى ، والقدرة على القيام بالتمييز الحسى) واختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية ، الذى أعده عطيه هنا ، نقلاً عن اختبار كاليفورنيا للشخصية " المرحلة الثانية " ليناسب البيئة المصرية ويهدف الإختبار لقياس جوانب التوافق النفسى مثل (التوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والتوافق العام) وتوصلت الدراسة الى : وجود علاقة موجبة بين التفوق العقلى وجوانب التوافق الشخصى والاجتماعى ، وذلك باستخدام معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة فى اختبار القدرة العقلية العامة وبين درجاتهم فى اختبار الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية .

- دراسة جوزال عبد الرحيم (١٩٨٤)

وموضوعها " **دراسة لبعض الحاجات والمشكلات النفسية لدى الأطفال المتفوقين عقلياً** " وتهدف هذه الدراسة إلى دراسة العلاقة بين بعض أنواع التفوق العقلى وهى : التفوق من حيث الذكاء ، من حيث القدرة على التفكير الابتكارى ، ومن حيث الذكاء والقدرة على التفكير الابتكارى معاً وبين بعض الحاجات والمشكلات النفسية لدى الأطفال ، وبلغت عينة البحث (٢٦٤) طفلاً وطفلة من الصف الخامس والسادس الابتدائى من مدارس محافظة القاهرة . وقد قسمت عينة البحث إلى أربع مجموعات بناء

على الدرجات التى حصل عليها التلاميذ فى كل من اختبار الذكاء واختبار القدرة على التفكير الابتكارى المستخدمين فى البحث . وقد تجانست مجموعات البحث من حيث السن والمستوى الاجتماعى والاقتصادى والثقافى وجاءت مجموعات البحث كالآتى : -

١ - مجموعة المتفوقين من حيث الذكاء ومن حيث القدرة على التفكير الابتكارى .

٢ - مجموعة المنخفضين من حيث الذكاء ومن حيث القدرة على التفكير الابتكارى .

٣ - مجموعة المتفوقين من حيث الذكاء والمنخفضين من حيث القدرة على التفكير الابتكارى .

٤ - مجموعة المتفوقين من حيث القدرة على التفكير الابتكارى والمنخفضين من حيث القدرة على الذكاء .

وطبقت الباحثة بالاضافة إلى اختبار الذكاء والابتكار مقياس التفضيل الشخصى ومقياس المشكلات النفسية وهى من اعداد الباحثة ، واستخدمت أسلوب تحليل التباين فى المعالجة الاحصائية للبيانات .

وتوصلت الباحثة إلى النتائج التالية :

أن الأطفال المتفوقين من حيث الذكاء والابتكار يشعرون بتفاهة الأعمال التى يقومون بها، ويبكون كثيراً وسريعاً ، كما يشعرون بالألم لعدم وجود أحد يشكون له مشكلاتهم ، ويفتقدون تقدير الآخرين ، لايتمتعون بصداقات الآخرين ، ولايشعرون بالرضا عما يفعلون ، وانعزاليون يفكرون فى أمور خيالية كما أن لهم أفكار شاذة تقابل بالرفض من المجتمع ، مما يؤدى إلى اصابتهم بالاحباط والشعور بالغيرة من زملائهم الآخرين المقبولين من المجتمع مما يجعلهم يتنازلون عن أفكارهم التى لاتقابل باستحسان من الآخرين ، كذلك اتصف ذوى القدرة على التفكير الابتكارى بسرعة الاستثارة بسبب حساسيتهم المرهفة . وبسبب عدم العناية من قبل المجتمع بالطفل ذى القدرة على التفكير الابتكارى ، وبسبب الاحباط الذى يسببه للطفل ومشاعر الفشل لديه ، كل ذلك يجعل الطفل سيء التوافق الشخصى والاجتماعى .

٣ - دراسة زينب عبد الرحمن محمد إبراهيم القاضى (١٩٨٥) :

" **التوتر النفسى وعلاقته ببعض سمات الشخصية دراسة مقارنة بين المتفوقين والمتخلفين تحصيلياً من طلبة الجامعة** " رسالة دكتوراه - كلية الآداب - جامعة عين شمس .

مشكلة الدراسة : تتمثل مشكلة الدراسة فى الكشف عن الفروق الموجودة بين المتفوقين والمتخلفين دراسياً .

أولاً : من حيث التوتر النفسى . **ثانياً** : من حيث علاقة التوتر بسماتهم الشخصية .

إفترضت الدراسة عدة فروض نوجزها فى : أن هناك فروقاً بين المتفوقين والمتخلفين دراسياً من حيث علاقة التوتر بكل من العصابية والانبساط ، ومستوى الطموح ، والطموح المهنى .

أما الاجراءات : تكونت العينة من مجموعتين : **الأولى** مجموعة المتفوقين وتتكون من ٣٠ طالباً متفوقاً ، ٣٠ طالبه متفوقه ، **والثانية** (مجموعة المتخلفين) وتتكون من ٣٠ طالباً متخلفاً ، ٣٠ طالبه متخلفه من كلية الآداب - جامعة عين شمس بجميع أقسامها وسنواتها .

وبالنسبة للأدوات : إستخدمت الدراسة كل من (مقياس الاستجابات المتطرفة، وقائمة أيزنك للشخصية ، واستبيان مستوى الطموح للراشدين ، واختبار التفهم المهنى (الفات) .

الأساليب الإحصائية : إستخدمت الدراسة مقاييس دلالة الفروق مثل اختبار (ت)، (كا^{2}) ، ومعامل إرتباط بيرسون من الدرجات الخام . وكانت **نتائج الدراسة** مايلى :

* تميز المتفوق دراسياً عن المتخلف دراسياً بوجود علاقة عكسية دالة بين التوتر النفسى والكذب ، بينما تميزت المتفوقة بوجود علاقة طردية بين التوتر النفسى والعصابية والانبساط وعلاقة عكسية دالة بين التوتر ومستوى الطموح . وتميز المتفوق والمتفوقة بالاتزان الانفعالى ومستوى الطموح ، بينما تميز المتفوق بالانطواء والمتفوقة بالانبساط وتميز المتخلفون دراسياً بوجود علاقة طردية بين التوتر النفسى والعصابيه بينما تميزت المتخلفات دراسياً بوجود علاقة موجبة دالة بين التوتر النفسى وبعدى العصابية والانبساط . كما تميزت المتخلفات بوجود علاقة عكسية بين التوتر النفسى وكل من مستوى الطموح والكذب وتميز المتخلفون والمتخلفات بعدم الاتزان الانفعالى (العصابية) ومستوى الطموح المنخفض وتميز المتخلفون بالانبساط والمتخلفات بالانطواء .

٤ - دراسة نادر فتحى محمود قاسم (١٩٨٥) :

" **دراسة للعلاقة بين القدرة على التفكير الإبتكارى وكل من التوافق الشخصى والإجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة** " . رسالة ماجستير - كلية التربية - جامعة عين شمس .

وكانت **مشكلة الدراسة** تتلخص فى الكشف عن العلاقة بين أبعاد القدرة على التفكير الإبتكارى (الطلاقة - المرونة - الاصالة) والتوافق الشخصى والاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة . **افترضت الدراسة** وجود علاقة إيجابية بين القدرة على التفكير الابتكارى وكل من التوافق الشخصى والاجتماعى .

أما الاجراءات : تكونت العينة من طلاب الصف الثانى الثانوى العام بمدارس محافظة القاهرة وبلغ عدد الطلاب (٣٠٠) طالب تم اختيارهم من عينة عشوائية عددها (٦٠٠) طالب وبالنسبة للادوات أستخدمت الدراسة إختبار " كاتل " للذكاء ومقياس (ش. ج) لقياس التوافق الشخصى والاجتماعى من إعداد الباحث ، واختبار القدرة على التفكير الابتكارى لعبدالسلام عبدالغفار . **أما الاساليب الاحصائية** : فاستخدمت الدراسة مصفوفة الارتباط واختبارات معرفة دلالة الفروق . وتوصلت **نتائج الدراسة** إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من القدرة على التفكير الابتكارى بعواملها الثلاثة (الطلاقة - المرونة - الاصالة) والتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى . وأن ذوى القدرة على التفكير الابتكارى متقبلين لذواتهم ولديهم شعور بالمسئولية ، كما إنهم يتمتعون بالشعور بالانتماء الاسرى والبيئى ولديهم التزام بالقيم الدينية والخلقية والاجتماعية والتوافق المدرسى .

٥ - دراسة إبراهيم محمد إبراهيم (١٩٨٧) :

" **تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية على استمرار تفوق بعض طلاب الثانوية العامة أثناء دراستهم الجامعية . دراسة ميدانية** " . رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية - جامعة عين شمس . وكانت **مشكلة الدراسة** : تكمن فى مدخلها ويبدأ من كوننا مجتمعاً نامياً ، يرغب فى تحقيق أكبر عائد بأقل تكلفة ، وعلى ذلك فإن **مشكلة البحث هى** : أن كليات الطب والهندسة والاقتصاد والعلوم السياسية هى الكليات التى تجذب المتفوقين من طلاب الثانوية العامة بحكم أنها تهىء لهم مكانة اجتماعية وكسباً اقتصادياً أفضل ، ولما كانت حاجتنا ماسة إلى العناية بهذه الكفاءات تنمية للموارد البشرية فهل يستمر هؤلاء الطلاب المتفوقون فى تفوقهم داخل هذه الكليات ؟ ام ان بعضهم يستمر والبعض الاخر لايستمر ؟ وما تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية فى ذلك ؟ وكانت **نتائج الدراسة** تشير الى ان العوامل الاقتصادية

والاجتماعية تأثير واضح على حصول الطلبة والطالبات على مجموع مرتفع فى الثانوية العامة كما أن لها نفس التأثير على استمرار تفوق الطلبة والطالبات أثناء دراستهم الجامعية .

٦ – دراسة سيد الطوخى (١٩٨٩) :

" دراسة **للعلاقة بين القدرة على التفكير الابتكارى وبعض جوانب الصحة النفسية لدى طلاب المرحلة الثانوية – كلية التربية جامعة طنطا** . وكانت **مشكلة الدراسة** تتمثل فى هدفها الذى يرمى إلى دراسة الفروق لدى عينة من الطلاب ذوى المستويات المرتفعة من حيث القدرة على التفكير الابتكارى ونظرائهم ذوى المستويات المنخفضة من حيث هذه القدرة فى بعض جوانب الصحة النفسية (الثبات الانفعالى – الخوف – الاكتئاب – العصبية والقلق – التنفس والدورة الدموية – الفزع – الاعراض السيكوسوماتية – توهم المرض – الاضطرابات الحشوية – الحساسية والشك – والسيكوباتية) . **أما الاجراءات** تكونت العينة من (١٥٠) مائة وخمسين طالباً اختيروا من بين (٦٠٠) ستمائة طالب من المقيدين بالصف الثانى الثانوى القسم العلمى بالمدرسة الاحمدية الثانوية للبنين بمدينة طنطا ، وذلك لاختيار مجموعتين من الطلاب تمثل اولاهما ذوى المستويات المرتفعة من حيث القدرة على التفكير الابتكارى وعددها (٧٥) خمسة وسبعون طالباً ، وتمثل الثانية ذوى المستويات المنخفضة من حيث هذه القدرة وشملت (٧٥) طالباً .

وبالنسبة للادوات استخدمت الدراسة :

١ – إختبار القدرة على التفكير الابتكارى : عبدالسلام عبدالغفار ، ١٩٧٠ .
٢ – إختبار كاتل للذكاء : عبدالسلام عبدالغفار وأحمد عبدالعزيز سلامة ١٩٧٣ .
٣ – دليل الوضع الاجتماعى الاقتصادى : عبدالسلام عبدالغفار وابراهيم قشقوش ١٩٧٨.
٤ – مقياس الصحة النفسية : محمد عماد الدين إسماعيل وسيد عبدالحميد مرسى ١٩٧٦.
٥ – مقياس الثبات الانفعالى (ث.ع) : إعداد الباحث .

وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة بين متوسطى درجات أفراد مجموعتى البحث ذوى المستويات المختلفة فى القدرة على التفكير الابتكارى فى بعض جوانب الصحة النفسية المقاسة بالاختبار المستخدم (الخوف – العصبية – الاكتئاب – القلق – الدورة الدموية – الفزع – الاعراض السيكوسوماتية – توهم المرض – الاضطرابات الحشوية – الحساسية والشك – السيكوباتية) وذلك لصالح أفراد المجموعة الأولى ذوى المستويات المرتفعة من حيث القدرة على التفكير الابتكارى ، اى ان الطلاب الذين يتميزون بارتفاع مستواهم من حيث القدرة على التفكير الابتكارى يتصفون بمستوى مناسب من حيث الصحة النفسية السليمة ،

وبالخلو من الاعراض العصبية والسيكوسوماتية . ويتميزون بالثقة بالنفس وبالاخرين والقدرة على تحمل المسئولية ، وأنهم على قدر واضح من الموضوعية فى علاقاتهم بالاخرين ولايبدوا عليهم علامات الاضطراب والتقلب الوجدانى ، وبالتالى يتصفون بالتوازن النفسى .

٧ - دراسة جابر عبد الحميد (١٩٨٩)

وموضوعها " **دراسة مقارنة بين عينة من التلاميذ المتفوقين والمتوسطين والمتأخرين دراسياً بالمرحلة الاعدادية والثانوية بدولة قطر فى الدافعية وسمات الشخصية والاتجاهات نحو المدرسة** " . وتكونت عينة الدراسة من (٣٧٥) طالب من المدارس الاعدادية والثانوية بمدينة الدوحة (٢٨٥ طالباً من أربع مدارس اعدادية هى مدرسة قطر الاعدادية (١٠٨) طالباً ، مدرسة أبى عبيدة الاعدادية بنين (١١٧) طالباً ، مدرسة مشيرب الاعدادية (٦٠) طالباً ، (٩٠) طالباً من مدرسة الدوحة الثانوية وعدد (١٢٥) من الطلاب المتفوقين وهم الذين يمثلون أعلى ٥٪ من توزيع الدرجات الكلية فى التحصيل فى امتحان العام الماضى (مدرسة مشيرب) أو فى امتحان نصف العام (المدارس الأخرى) ، وعدد (١٢٥) طالباً من المتأخرين دراسياً وهم الذين حصلوا على درجات أقل من ١٤٠ / ٢٨٠ أو من الطلاب الراسبين أو الباقين للاعادة من العام السابق على إجراء الدراسة ٨٦ / ١٩٨٧ ، وعدد (١٢٥)طالباً من ذوى التحصيل الدراسى المتوسط ويتراوح مجموع درجاتهم ما بين ٥٠٪ ، ٦٠٪ من المجموع الكلى للدرجات سواء كانت درجات إمتحان منتصف العام ، أو المجموع الكلى لدرجات التحصيل فى امتحان نهاية العام السابق على اجراء البحث . واستخدم الباحث الأدوات الآتية (مقياس الدافعية فى الحياة الذى أعدته باربارا جوبل ودلوريس براون وقامتا باستخدامه فى دراسة أمريكية ، وقد قام الباحث بنقل هذه الأداة إلى العربية ، وقائمة الشخصية ل . ف جوردون التى أعدها للعربية فؤاد أبو حطب وجابر عبد الحميد ، ومقياس الكيف فى الحياة المدرسية) **والأداة الأولى** تقيس (١١) مكوناً من مكونات الحياة وهى الأصدقاء وقضاء وقت الفراغ والنقود ، وتربية الأطفال والأسرة والأنشطة ومكان العيش والعمل والمدرسة والحكومة والصحة ، والأداه تستند فى الأصل إلى مقياس وضع لدراسة الفروق فى مستويات الحاجات فى مجموعات مهنية عاملة من النساء ومجموعات أخرى غير عاملة ويستخدم سلسلة من البنود يتألف كل منها من خمس عبارات تشتمل على ألفاظ وصفية مستقاة من كتابات ماسلو لتمثل المستويات الخمسة للحاجات وهى الحاجات الفسيولوجية وحاجات الأمن وحاجات الحب وحاجات التقدير وحاجات تحقيق الذات أما **الأداة الثانية** تقيس أربع سمات فى الشخصية لها أهميتها فى توافق الأشخاص الأسوياء فى المواقف الاجتماعية

والتربوية وهذه السمات هى (الحرص ، التفكير الأصيل ، والعلاقات الشخصية والحيوية) أما **الأداة الثالثة** تقيس أبعاد ثلاثة هى (الرضا عن المدرسة ، الالتزام بالعمل الصفى ، والاستجابات نحو المعلمين) . وتوصلت **الدراسة** إلى النتائج التالية :

اتضح عدم وجود فروق بين المجموعات الثلاث فى الحاجة إلى الأمن ، بينما المتفوقون دراسياً قد حصلوا على متوسط أعلى من المتوسطين فى التحصيل الدراسى فى الحاجة لتحقيق الذات ، والمتوسطين حصلوا على متوسط أعلى من المتأخرين دراسياً فى الحاجة لتحقيق الذات أما بالنسبة للحاجة إلى الحب والانتماء فالمجموعتين الطرفيتين (المتفوقون والمتأخرون دراسياً) أكثر تشابهاً وهما تختلفان عن الوسط ، وأن المتفوقين دراسياً حصلوا على درجات أعلى من الطلاب المتوسطين فى التحصيل الدراسى وذلك فى سمتين هما التفكير الأصيل والحيوية أى أن الطلاب المتفوقين دراسياً يحبون حل المشكلات الصعبة ولديهم حب استطلاع عقلى ويستمتعون بالمناقشات التى تستثير تفكيرهم ويحبون التفكير فى الأفكار الجديدة بدرجة أكبر من الطلاب المتوسطين فى التحصيل الدراسى ، بينما حصل المتوسطون على درجات أعلى فى سمات الحرص ، أى أنهم يتأملون الأمور قبل إتخاذ القرارات بدرجة أكثر من المتأخرين دراسياً ويتسمون بقدر أكبر من الحذر . وأيضاً حصلوا على درجات أعلى عن المتأخرين فى سمة الحيوية أى أنهم أكثر نشاطاً ويحبون العمل بدرجة أكبر ، وأن المتفوقين فى التحصيل الدراسى من الطلاب يدركون المناخ المدرسى على نحو أكثر إيجابية عن إدراك المتوسطين فى التحصيل الدراسى من الطلاب وهؤلاء بدورهم يدركون هذا المناخ على نحو أكثر إيجابية مما نجد عند المتأخرين دراسياً .

٨ – دراسة أشا (١٩٨٠) :

وكان موضوع الدراسة " **العلاقة بين القدرة على الابتكار والتوافق النفسى** "

Asha (1980) :
" Health Adjustment and Creativity of the Secondary School Students "

واستخدم فى هذه الدراسة عينة كبيرة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية (٥١٠ ذكور ، ٥٩٠ إناث) حيث تم تقسيمهم تبعاً لدرجاتهم على إختبارات والاش وكوجان Wallash & Kogan للتفكير الابتكارى إلى ثلاث مجموعات : تكونت **الأولى** من ذوى المستويات المرتفعة من حيث القدرة على التفكير الابتكارى ، **والثانية** من ذوى المستويات المتوسطة ، بينما ضمت **الثالثة** ذوى المستويات المنخفضة من حيث هذه القدرة . وقد **أسفرت النتائج** التى توصل إليها عن عدم وجود فروق دالة بين أفراد المجموعتين (**الاولى والثانية**) وأفراد

المجموعة **الثالثة** من حيث التوافق النفسى ، كما أظهرت نتائجه تميز الافراد ذوو المستويات المرتفعة والمتوسطة من حيث القدرة على التفكير الابتكارى عن غيرهم من العاديين بتكامل شخصياتهم ، وبالخلو من الاعراض العصابية المصاحبة لسوء التوافق ، وأنهم لايعانون من المشكلات . وتتفق هذه النتيجة مع ماتوصل إليه سينج (١٩٨١) Singh حيث أوضحت نتائجه وجود علاقة موجبة ودالة بين القدرة على التفكير الابتكارى والتوافق الانفعالى ، والاجتماعى ، والمدرسى لدى عينة دراسته التى تكونت من (٦٠٠) طالب من طلاب المدارس الثانوية .

٩ - ميرل ب كارنس والآن شفيدل وسوزان لينماير (١٩٨٢) :

تحت عنوان " **برامج الأطفال الموهوبين والمتفوقين فى جامعة ألينوى** "

Merle B. Karnes & Allan M. Shwedel & Susan A. Linnemeyer (1982) " The Young Gifted /Talented Child Programs at University of Ilinois "

أن برامج جامعة ألينوى **قد حققت :**

١ - زيادة الوعى بين مستشارى الدولة بضرورة الاهتمام باكتشاف هؤلاء الأطفال الموهوبين من المعوقين .

٢ - زيادة الوعى بين القائمين على أمور التربية فى مرحلة ماقبل المدرسة على أن الأطفال المعوقين ربما يكونوا من الموهوبين المتفوقين وهم بذلك فى حاجة إلى رعاية واعداد خاص .

٣ - زيادة الوعى بأهمية وضع خطط وبرامج ملموسة لاكتشاف وتحسين برامج التربية الفردية لهؤلاء الأطفال .

٤ - تنمية التعاون بين الدولة والمسئولين المحليين والمتخصصيين فى برامج الأطفال المعوقين الموهوبين لتقديم برامج أفضل .

٥ - زيادة جودة البرامج لكل الاطفال فى الأماكن التى تبنت مشروع (RAPYHT)
(Retrieval and Acceleration of Promising Young Handicapped and Talented)

أى (التبكير والاسراع باكتشاف الاطفال الواعدين من المعوقين والموهوبين) وكانت البرامج جيدة نتيجة الاهتمام المتزايد الذى يعطيه البرنامج فى التركيز على نقاط القوة والضعف سواء بسواء .

٦ - زيادة الوعى بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بالحاجة إلى أن يكون هناك تدريباً للمدرسين على هذه البرامج .

٧ – الاتصالات الوثيقة بين الولايات لاختيار أفضل ما تقوم به هذه الولايات لرعاية الأطفال المعوقين الموهوبين .

٨ – مراجعة خطط العمل مع مسئولى الدولة لنقل هذا النموذج من مكان التجربة الأصلى إلى جميع الممارسين فى هذا المجال . وأثبتت التجربة أن الفائدة العائده على الأطفال المعوقين الموهوبين وآبائهم والقائمين بالتدريس يمكن تحقيقها عن طريق مجموعة متنوعة من برامج الارشاد النفسى .

١٠ – جوانا . ر . وايتمور (١٩٨٢) :

تحت عنوان " **التعرف على الموهبة الكامنة وتنميتها** "

Joanne R. Whitmore (1982) :
"Recognizing And Developing Hidden Giftedness "

" أنه لكى نكشف الموهبة وتطورها فذلك أمر يمكن تحقيقة ولكن ينبغى أن يكون هناك دافعية للإنجاز وذلك للتعرف على المشكلات التى تعوق نمو المواهب ، منها على سبيل المثال ثقافة المدرسين المحدودة وعدم فهمهم للموهبة والموهوبين ، فيجب أن يتحلى المدرسون بمهارة فى امتصاص الافكار المبدعة ، والمعلومات الكثيرة ومواجهة المشكلات وتشجيع الموهوبين من الطلاب وأن يكون لديهم المثابرة والاستمراريه والجهد فى محاولة التعرف على الموهوبين والعمل على تدريبهم من خلال برامج خاصة وذلك لمساعدتهم على التوافق ونمو مواهبهم .

١١ – جوزيف س . رينزولى (١٩٨٢) :

كتب تحت عنوان " المنهج المضغوط : إستراتيجية أساسية للعمل مع الطلاب الموهوبين "

Joseph, S. Renzulli (1982) :
" Curriculum Compacting : An Essential Strategy For Working With Gifted Students "

أن المنهج الدراسى يمكن أن يبنى على أساس تصميم برامج خاصة بالطلاب الموهوبين فهذه البرامج تساعد فى حل مشكلاتهم ، لأن المنهج الدراسى العادى يفتقر إلى روح التحدى لها أوقات محددة يتم ممارسة هذه البرامج فيها وذلك لنمو مواهب هؤلاء الطلاب وتحقيق توافقهم النفسى .

١٢ - جون ف . فلدهاوزن وفتحى جروان (١٩٨٦) :

وكان موضوع الدراسة " **التعرف على الشباب الموهوب والمتفوق لالحاقهم ببعض البرامج التربوية .**

John F.Feldhusen And Fathi A- Jarwan (1986) :
" Identification Of Gifted And Talented Youth For Educational Program .

وقد حددت الدراسة الملامح الأساسية للطلاب الموهوبين من خلال تميزهم فى (القدرة العقلية العامة ، التحصيل الدراسى المتميز ، والقدرة على التفكير الابتكارى) .

وأوصت بالآتى :

١ - عمليات اختيار الموهوبين يجب أن تبنى على أساس المفاهيم القائمة وعلى نظريات القدرات والاستعدادات والتفوق .

٢ - يجب أن تتوفر فى أدوات الاختيار شروط الاختبار النفسى الجيد .

٣ - النظر إلى عملية إكتشاف وإختيار الموهوبين على أنها عملية مستمرة .

٤ - أهمية الدراسات المتعاقبة لتقييم قدرات الموهوب ومدى تطورها .

٥ - عملية الاختيار يجب أن تكون على أرض الواقع بتحديد مواطن القوة والتفوق وكذلك مواطن الضعف والحاجات والمشكلات .

٦ - يجب أن ترتبط البرامج والخدمات الخاصة بالموهوبين والمتفوقين بالقدرات والاستعدادات لديهم .

٧ - الاكتشاف المبكر وتحديد الموهوبين أو الطلاب ذوى القدرات الخاصة يشير إلى مدى أهمية البرامج والخدمات التربوية الخاصة المطلوبة لقدرات ومواهب هؤلاء الطلاب.

١٣ - جيمس ج . جالاجار (١٩٨٨) :

تحت عنوان " **خطة قومية لرعاية الطلاب الموهوبين** " (**بيان بالاولويات**) :

James J. Gallagher (1988) :
" National Agenda for Educating Gifted " Students (Statement of Priorities "

وطرح من خلالها ثلاث اطارات فى مجال الموهوبين .

الأول : إن خدمات ورعاية الطلاب الموهوبين بصفة عامة مازالت محدودة ولاتوجد برامج خاصة بهم فى المدارس .

الثانى : إن هذه البرامج والخدمات ينبغى أن تكون مختلفة عن برامج النظام التعليمى العادية ، فتلك البرامج المعدة للموهوبين ستكون ذات مواصفات وطبيعة خاصة سواء فى إكتشافهم أو التعرف عليهم وتطوير مواهبهم .

الثالث : الاهتمام بهذه الفئة من الطلاب فى غاية الاهمية لهم وللمجتمع ولمستقبل الاجيال القادمة فيما بعد .

١٤ - *الدراسات والبحوث الامبيريقية والتجريبية فى مجال التوافق الاجتماعى :*

(دراسات أجنبية فى التسعينات)

للوقوف على الاتجاهات الحديثة للبحوث الامبيريقية والتجريبية فى مجال التوافق الاجتماعى اطلع الباحث الحالى على المسح الذى اجراه علاء كفافى حيث قام الاخير باجراء مسحاً عن طريق الحاسب الآلى Computer Search لهذه البحوث فى التسعينات ، وحصل على ٩٥ (خمس وتسعون) دراسة وبحثاً .

ويمكن تصنيف هذه البحوث فى الفئات الآتية فيما بعد ، علماً بان التصنيف فى بحوثنا ليس دائماً دقيقاً او نقياً ، فالتصنيف يمكن ان يتم من زوايا عديدة ، وقد اختار (علاء كفافى) ان يصنف البحوث المتاحة من الزاوية الوظيفية ، ومع ذلك يمكن وضع البحث فى اكثر من فئة تصنيفية حسب زاوية النظر اليه . وفيما يلى هذا التصنيف الذى قام الباحث بالاطلاع عليه من خلال قراءة متأنية لجميع الدراسات التى وردت فى المسح وذلك للاستفادة منها قدر الامكان فى بحثه الحالى .

openkanal.com

الفئـــــة	عدد البحوث فى المسح	عدد البحوث المعروضة
التوافق الاجتماعى عند المجموعات المرضية وذوى الحاجات الخاصة .	١٩	١٤
قياس التوافق الاجتماعى .	١٦	١٢
التوافق الاجتماعى وسمات الشخصية .	١٤	٩
الاسرة والتنشئة والتوافق الاجتماعى .	١٠	٨
التوافق الاجتماعى فى السياق الثقافى والمتغيرات الديموجرافية .	٨	٦
نماذج فى التوافق الاجتماعى .	٨	٦
التوافق الاجتماعى عند كبار السن .	٣	٣
التوافق الاجتماعى وصعوبات التعلم وانخفاض مستوى التحصيل .	٣	٣
التنبؤ بالتوافق الاجتماعى .	٣	٢
اساليب التشخيص والعلاج للتوافق الاجتماعى .	٣	٢
التوافق الاجتماعى عند اصحاب الاصابات المخية .	٣	٢
التوافق الاجتماعى والادمان .	٣	٢
متنوعات (عامة) فى التوافق الاجتماعى .	٢	٢
المجمـــــــــوع	٩٥	٧١

(علاء الدين كفافى ، ١٩٩٦ ، ٣٣ - ٣٥)

١٥ - دراسة يوسف . ر. ميلز ونانسى جاكسون (١٩٩٠) :

كان موضوع الدراسة بعنوان : **اهمية التنبؤ المبكر بالموهبة (حالة القراءة المبكرة)**

Joseph . R . Mills and Nancy Jackson (1990) :
Predictive Significance of Early Giftedness : The case of Precocious Reading .

وتوضح نتائج هذه الدراسة الطولية التى اجريت على ٥٩ طفلاً تبلغ اعمارهم بين العاشرة والثانية عشرة من العمر ، الذين اثبتت الاختبارات التى اجريت عليهم فى سن الخامسة والسادسة انهم من ذوى الموهبة المبكرة فى القراءة - واتضح من نتائج الدراسة ايضاً ان التحصيل (الانجاز) المبكر غير العادى فى القراءة يكون مؤشراً على وجود قدرة فوق المتوسط فى القراءة والمهارات المرتبطة بها خلال السنوات الوسطى من المدرسة الابتدائية ، وذلك طبقاً للاداء الذى ظهر فى المستوى رقم ١٨ من اختبار تحصيل كاليفورنيا .
(Level 18 of the California Achievement Test CAT) .

وكان متوسط درجات الاختبارات الفرعية ما بين درجة واثنين فوق المعايير المتعارف عليها لمثل هذا العمر الدراسى كما تنبأت القدرة اللفظيه فى سن الخامسة والسادسة من العمر بالفروق الفردية فى المستوى المستقبلى لهؤلاء الطلاب بالنسبة للقراءة وهل سيظل كما هو ام سيزداد . وقد كانت القدرة على القراءة العامة وسرعة القراءة وتسمية الحروف فى سن الخامسة والسادسة مرتبطة بسرعة اتمام اختبار القراءة الشاملة المتفرع من الاختبار السابق (CAT) . وهذه الدراسة تصور الاسس النظرية وطرق التدريس التى يجب اتباعها فى اى بحث اخر عن النمو المبكر للموهبة .

١٦- دراسة كارول توملينسون - كيازى وآخرون (١٩٩٠)

كان موضوع الدراسة بعنوان : (التنبؤ بمدى التحصيل الدراسى والانجاز المهنى والمهارات العقلية والتوافق االشخصى لدى الرجال والنساء الموهوبين) .

Carol Tomlinson . Keassey and Others (1990) :
Predicting Educational Attainment, Occupational Achievement, Intellectual Skill, and Personal Adjustment Among Gifted Men and Women .

كان الهدف من هذه الدراسة هو عزل العوامل التى قد تعمل على التنبؤ بالانجازات التى يحققها البالغون الموهوبون وكذلك التوافق الشخصى لدى الاشخاص الموهوبين . وكان المفحوصون (١٠٦٩) من الموهوبين منهم (٥٩٥) من الرجال و (٤٧٤) من النساء وهؤلاء تمت متابعتهم لمدة (٦٠) عاماً كجزء من " دراسات تيرمان الوراثية على العباقرة " . وكانت سمات الشخصية فى مرحلة الطفولة ، ودرجة تعليم الوالدين ، والمتغيرات المنزلية فى مرحلة الطفولة المبكرة تفسر على انها عوامل تنبؤ بالنسبة للانجاز التعليمى والمهنى عند الاشخاص البالغين . وكان النموذج النهائى قد صور مجموعة من العلاقات للتنبؤ بالتحصيل الدراسى والمهارات العقلية والتوافق الشخصى عند كل من الرجال والنساء ، ومن نتائج التحليل العاملى اتضح ان هناك علاقة بين ثلاث مجموعات من المتغيرات للتنبؤ وهى:

المجموعة الاولى : متغيرات الشخصية والمهارات الاجتماعية .

المجموعة الثانية : التكوينات العقلية المعرفية .

المجموعة الثالثة : المتغيرات الاسرية والمسئولية الاجتماعية) .

١٧ – دراسة نيكولاس . س . وبّاربارا (١٩٩٠) :

وكان موضوع الدراسة بعنوان : (الموهبة الاكاديمية وجوانب شخصية الطلاب ذوى التحصيل المتميز)

Nicholas C. Barbara A . Kerr (1990) :
" Extreme Academic Talent : Profiles of Perfect scorers "

وفى هذه الدراسة تم استخدام اختبارات (ACT) وهـى اختبـارات الكليـة الامريكيـة وهو ثانى الاختبارات انتشاراً لدخول الكلية ويتكون من ثلاثة اقسام هى :

١ – الاختبار الاكاديمى .

٢ – اختبار (SPS) وهو يقيس جوانب الشخصية للطالب .

٣ – اختبار (ACT) ويتكون من الجوانب الاكاديمية الاتيه : –

أ – اختبارات استعمال اللغة الانجليزية .

ب – اختبارات الاستخدامات الرياضية

جـ – اختبارات الدراسات الاجتماعية .

د – اختبارات العلوم الطبيعية .

هذه الدراسـة تزودنـا بالمعلومـات عـن جوانـب شـخصية الطـلاب الذيـن حصلـوا علـى درجات عالية فى اختبار فرعى واحد على الاقل من برنامج تقويم اختبـار الطـلاب الجـامعيين فى الولايات المتحدة (فى اللغة الانجليزية – الرياضيات – الدراسـات الاجتماعيـة – و العلـوم الطبيعيـة تكونـت العينـة مـن (٥٦١٥) طالبـاً متفوقـاً مـن مجمـوع (٧٢٩٦٠٦) مـن طـلاب المدارس الثانوية وقد حصل الاولاد على درجات اعلـى فـى كـل الاختبـارات الفرعيـة مـا عـدا اللغة الانجليزية وكان عدد الاسيويين والبيض كبيراً بين من حصلـوا علـى درجـات عاليـة فـى الاختبارات ، بينما قل عدد الطلاب من المجموعات العرقية الاخرى وقد لوحظ ان التفـوق فـى ناحيـة مـن النواحـى الاكاديميـة قـد لايعنـى التفـوق فـى النواحـى الاخـرى ، فقليـل مـن هــؤلاء المتفوقين فى الاختبار تفوقوا فى نفس مجالاتهم فى الجامعة .

١٨ – دراسة بارى ج زايمرمان ومانويل مارتين (١٩٩٠)

وكان موضوع الدراسة بعنوان : الفروق بين الطلاب فى التعلم المنظم ذاتياً والعلاقـة بين كل من الصف الدراسى والنوع والموهبة بالكفاءة الذاتية واستخدام الاستراتيجية .

Barry . J . Zimmerman & Manuel Martinez (1990) :
" Student Differences in Self - Regulated Learning : Relating Grade Sex and Giftedness to self - Efficacy and strategy use " . ,

من الواضح ان مجهـودات الطـلاب مـن اجـل تنظيـم تعلمهـم ترتبـط بـامتلاكهم موهبـة مرتفعة فى الرياضيات والقدرة اللفظية . ومع ان هذه الدراسة لم يكن الغرض منها ايجاد علاقة

obeikandl.com

سببية بين مكونات التعلم الذاتى ، فقد وجد ان الطلاب اظهروا كفاءة كبيرة فى التعلم . وكانت العينة مكونة من : (٤٥) بنتاً ، (٤٥) ولداً من الصفوف الخامس والثامن والحادى عشر من مدرسة للموهوبين تحصيلياً – ومثل هذا العدد من المدارس العامة . وكان المطلوب من الطلاب ان يصفوا كيفية استخدام (١٤) خطة للتعلم المنظم ذاتياً ويقيموا كفاءتهم اللفظية والرياضية . وتضمنت هذه المجموعات طلاب من البيض والسود والاسيويين ، وكان الطلاب من الطبقة المتوسطة فى المجتمع . وقد كشفت هذه الدراسة المبدئية عن عدة امور ذات اهمية بالنسبة للمربين فقد اظهر الطلاب الموهوبون كفاءة لفظية عالية وكفاءة رياضية وكفاءة فى استخدام الخطط – اكثر من الطلاب العاديين . وقد لوحظ ان طلاب الصف الحادى عشر تفوقوا على طلاب الصف الثامن وطلاب الصف الثامن تفوقوا على طلاب الصف الخامس فى الاجراءات الثلاثه للتعلم الذاتى . كما لوحظ ان مدى ادراك الطلاب للكفاءة اللفظية والرياضية كان مرتبطاً باستخدامهم لخطط التعلم الذاتى . ودليل وجود العلاقة بين مجهودات الطلاب للتعلم عن طريق استخدام الخطط ومدى ادراكهم للكفاءة الذاتية فى التحصيل تتفق مع رؤية ثلاثية (وجهة نظر) للتعلم المنظم ذاتياً .

١٩ – دراسة فرونا كا . ج . دارك وكاميلا بيرسون بنبو (١٩٩٠) :

كان موضوع الدراسة بعنوان : (نظم ترجمة المشكلة والذاكرة قصيرة المدى فى مكونات الموهبة الرياضية) او (دراسة منظمة لمشكلة الذاكرة قصيرة المدى ومكوناتها فى التفوق فى الرياضيات)

Veronica J . Dark and Camilla Perssson Benbow (1990) :
" Enhanced problem Translation and Short - term Memory :
Components of Mathematical Talent ".

تتضح مكونات الموهبة الرياضية فى اداء الطلاب الموهوبين حسابياً فى سن الثانية عشرة والثالثة عشرة فى الاختبارات المعرفية المتنوعة تمت مقارنته باداء الشباب من ذوى القدرة المتوسطة والشباب المتفوق لفظياً وطلاب الجامعة وفى التجربة الاولى تم مساندة الافتراض القائل بان التفوق الرياضى يشمل مهارات ترجمة المشكلة . فكان الطلاب الموهوبين رياضياً افضل من المجموعات الاخرى فى كتابة ملحوظات تعبر عن العلاقات المعقدة ومع ان المجموعة المتفوقة رياضياً تفوقت على اقرانهم من ذوى القدرة المتوسطة ، فانهم لم يكونوا افضل من المجموعة المتفوقة لفظياً او طلبة الجامعة فى كتابة واسترجاع حروف الجر . وفى التجربة الثانية تم تأييد الافتراض القائل بان التفوق الرياضى يشمل القدرة على تناول

المعلومات فى الذاكرة قصيرة المدى . فالشباب الموهوب رياضياً تفوقوا على الطلاب الاخرين ولكن فى معظم الحالات تساووا مع طلاب الجامعة او تفوقوا عليهم .

٢٠ – دراسة ديوى . ج . كورنل وآخرون (١٩٩٠) :

وكان موضوع الدراسة بعنوان : (مفهوم الذات ومكانة الاقران بين الشباب فى برامج الموهوبين)

Dewey G .Cornell and Others (1990) :
Self - Concept and Peer Status Among Gifted Program Youth ,.

ويركز البحث فى مجال تعليم الموهوبين على مسألة حيوية هى :

هل الاطفال والشباب الموهوبين يلقون قبولاً ام نبذاً من جانب اقرانهم من ذوى القدرات المتوسطة ؟ .

وقد وجد معظم الباحثين ان الاطفال الموهوبين يتمتعون بمكانة مرموقة بين اقرانهم فى صفوف المرحلة الابتدائية ، اما فى مرحلة المراهقة فان الصورة غير واضحة ، وخصوصاً بالنسبة للبنات ، حيث قد يواجهن متاعب بين اقرانهن ويشير الباحثون الى ان الشباب من ذوى القدرات المرتفعة يتمتعون بمفهوم ذات ايجابى بصفة عامة خلال الجماعة وان مفهوم الذات من الناحية الاكاديمية اعلى منه فى الناحية الاجتماعية او النواحى الاخرى غير الاكاديمية
(Janos & Robinson 1985 ; Kelly & colangela 1984)

كما توصل الباحثون الى ان مفهوم الذات الايجابى هام لاقامة علاقة قوية سليمة مع الاقران . وفى هذه الدراسة بحث المؤلفون العلاقة بين مفهوم الذات والمكانة بين الاقران بين (٤٦٥) شاباً من ذوى القدرات المرتفعة (فى الصفوف من ٥ الى ١١) يحضرون برنامج **اثرائى** صيفى جامعى وتم البحث فى اربع ابعاد من مفهوم الذات وهى النواحى الاجتماعية والاكاديمية والرياضية والمظهر البدنى وتم بحث الفروق فى هذه النواحى فى المكانة فى مجموعة الاقران الأكاديمية وغير الاكاديمية . **وتشير النتائج الى ان : –**

١ – مفهوم الذات وخصوصاً المفهوم الاجتماعى للذات هو عامل لايستهان به فى التنبؤ بالمكانة بين الاقران .

٢ – هناك فروق بين الجنسين وفروق من ناحية النمو فى الدور الذى يلعبه مفهوم الذات فى المكانه بين الاقران .

٣ – معظم النتائج ثابته عند المجموعتين الاكاديمية وغير الاكاديمية .

وهذه الدراسة تؤيد الترابط النظرى بين مفهوم الـذات والمكانـه بيـن الاقـران عنـد الشـباب ذوى القدرات المرتفعة . كما تقترح الدراسـة توجيهـات لزيـادة البحـث فـى الـدور الـذى تلعبـه النواحى المختلفة لمفهوم الـذات عنـد الاطفـال الذيـن يواجهـون صعوبـات بالنسـبة للمكانـه بيـن الاقران .

٢١ – دراسة كاميلا بيرسون بنبو وعليا آرجمون (١٩٩٠) :

وكان موضوع الدراسة بعنوان : دراسـة طوليـة لعوامـل التنبـؤ بـالتحصيل الاكـاديمى المرتفع فى الرياضيات والعلوم لدى الطلاب المتفوقين رياضياً .

Camilla Persson Benbow and Olya Arjmand (1990) :
" Predictors of High Academic Achievment in Mathmatics and Science by Mathematically Talented Students : A ongitudinal Study".

اجريت الدراسة على عينة مكونه من (١٢٤٧) طالباً من المتفوقين رياضيـاً واتضـح من نتائج هذه الدراسة ان الخبرات التربوية التى تم تحليلها بعد تخرجهم مـن المدرسـة الثانويـة ثم من الكلية لتحديد العوامل المرتبطة بارتفاع او انخفاض التحصيل الاكاديمى فـى الرياضيـات والعلوم فى المرحلة الجامعية عند الطلاب ذوى القدرات المرتفعة واتضح ان كل الطلاب تقريباً قد وصلوا الى مرحلة عالية من التحصيل باستخدام المقاييس التقليدية (فقد كان ٨٥٪ منهـم قـد حصلوا على درجة البكالوريوس) . وباستخدام التعريف الكمى للتحصيل الاكاديمى فى الكليـة اتضح ان ٢٢٪ منهم كانوا من ذوى القدرة على التحصيل الاكـاديمى المرتفـع و ٨٪ مـن ذوى التحصيل المنخفض فى الرياضيات والعلوم . وكان من نتائج الدراسة ايضاً ان المتغيرات التى ساعدت على التنبؤ بالتحصيل الاكاديمى المرتفع هى :

* مناهج او خبرات ما قبل الكلية فى الرياضيات والعلوم .
* الظروف الاسرية المحيطة بالطالب .
* المتغيرات والاتجاهات نحو الرياضيات والعلوم .
* الفروق الفردية فى الاستعدادات .

٢٢ - جى شن لى (١٩٩١) :

وكان موضوع الدراسة بعنوان : طرق حل المشكلة عند انواع مختلفة من الطلاب الموهوبين فى ثلاثة انواع من المشكلات .

Gae Shin Lee (1991) : Problem - Solving Strategies of Different Types of Gifted Students on Three Types of Problems .

وتهدف الدراسة الى تحديد الفروق بين الطلاب الموهوبين فى طرق حل المشكلة وذلك حتى يمكن عمل المناهج المتميزة والخاصة بهم فى مجال التطبيق والتعليم . وكانت عينة الدراسة مكونة من ٩٧ طالباً موهوباً من الصف العاشر فى كوريا الجنوبية (٥٠ طالباً - ٤٧ طالبة) . وتم تقسيم الطلاب الموهوبين الى ثلاث مجموعات :

١ - الموهوبين عقلياً (٢٦) . ٢ - الموهوبين ابتكارياً (٣٥).

٣ - الموهوبين عقلياً وابتكارياً (٣٦) .

واستخدمت الدراسة ثلاثة اختبارات لحل المشكلة هى :

١ - اختبار بناء الجملة . ٢ - اختبار التحويل . ٣ - اختبار التركيب .

وقد تم تسجيل جلسات حل المشكلة على شرائط كاسيت وتم تصنيف الالفاظ التى تم تسجيلها الى مجموعات على اساس تصنيف سلوكيات حل المشكلة واشارت النتائج الى وجود فروق بين المجموعات الثلاث فى استخدام الطرق الستة الآتية : (التلخيص - التخطيط والافتراض - النشاط المستمر - رد الفعل الانفعالى - الحكم على الاشياء والتحقق من صحة الفروض والتعليق - النشاط المرتبط بالذاكرة) . وعند المقارنة اتضح ان اكثر الطرق استخداماً هى طريقة استمرار النشاط . واتضح ان مجموعة الموهوبين عقلياً فضلوا استخدام الخطط الثلاث الآتية : (استمرار النشاط - الحكم على الاشياء والتحقق من صحة الفروض اى التعليق - وانشطة الذاكرة) . اما مجموعة الموهوبين ابتكارياً فضلت الخطط الثلاثة الآتية: (التخطيط والافتراض - الحكم على الاشياء والتحقق من صحة الفروض والتعليق - استمرار النشاط) ومجموعة الموهوبين عقلياً وابتكارياً استخدمت الخطط الآتية : (التخطيط والافتراض - استمرار النشاط - الحكم على الاشياء أو التحقق من صحة الفروض (التعليق)- (الانشطة المرتبطة بالذاكرة) . واتضح من النتائج ايضاً عدم وجود فروق بين الطلاب الموهوبين فى اى من الاختبارات مما يؤكد الحاجة الى دراسة العلاقة بين الطرق المتعددة والمستخدمة وسرعة حل المشكلة ومستوى الصعوبة . وانه لا توجد فروق بين الذكور والاناث فى طرق حل المشكلة . واتضح ايضاً عدم وجود فروق بين الطلاب الموهوبين فى سرعة حل المشكلة ونتائج حل المشكلة . واتضح من النتائج ايضاً عدم وجود تداخل بين الانواع الثلاثة من الاختبارات والمجموعات الثلاث من الموهوبين الا فى النشاط المرتبط بالذاكرة لان

مجموعة الموهوبين عقلياً كانت اكثر المجموعات استخداماً له عن غيرها من المجموعات الاخرى .

٢٣ – دراسة فيلهلم فيتشر كوفسكى وتانيا . م . برادو (١٩٩١) :

موضوع الدراسة بعنوان " مخاوف الآباء وتوقعاتهم من وجهة نظر مركز الإرشاد النفسى للموهوبين "

Wilhelm wiecrerkowski and Tania M.Prado (1991) " :
" Parental Fears and Expectation From The Point - of view of a Counselling Centre for The Gifted "

ويمكن تلخيص كتاباته فى هذا الموضوع فى عرض المهام والمسئوليات التى يجب أن يقوم بها مركز الارشاد النفسى للموهوبين فى ألمانيا وذلك فى خمس مهام هى : –

الأولى : اعطاء معلومات تشخيصيه واستشاريه وارشاديه للآباء والأبناء بشأن جميع المشكلات النفسية والتربوية المرتبطة بالموهبة .

الثانية : مساعدة المدرسين الذين يجدون صعوبات من سلوك الطلاب الموهوبين فى التخطيط لمعاملة خاصة بهم فى اطار الفصل المدرسى .

الثالثة : تزويد الآباء بالمعلومات .

الرابعة : عقد المؤتمرات للمدرسين والاخصائيين النفسيين .

الخامسة : الابقاء على الاتصال بأطباء الاطفال واعطاء المعلومات لهم ولمراكز الارشاد النفسى للطفل .

ويمكن تلخيص مخاوف الآباء فى ثلاث جوانب نفسية هى : –

الأول : شك الآباء فى إحتمال وجود إتجاهات شاذة عند الطفل الموهوب .

الثانى : عدم ثقة الآباء فى قدرتهم على مساعدة الطفل الموهوب .

الثالث : القلق النفسى بسبب الصعوبات التى يواجهها الطفل الموهوب داخل الأسرة وخارجها خصوصاً فى المدرسة .

وهذه الجوانب الثلاثة هى التى تدفع الآباء للإتصال بالمركز لطلب النصح والإرشاد فيما يتعلق بالموهبة والتفوق والصعوبات التى تواجه الطفل داخل المدرسة وخارجها .

٢٤ – دراسة ماري . ان وكاميلا بيرسون (١٩٩١) :

وكان موضوع الدراسة بعنوان : " دراسة طولية لمدة عشر سنوات للطلاب الموهوبين المتسارعين من ذوى القدرات المتكافئة "

Mary Ann Swiiatekand Camilla Persson Benbow (1991) : Ten - Year Longitudinal Follow - Up of Ability - Matched Accelerated and Unaccelerated Gifted Students .

وتناولت هذه الدراسة موضوع من الموضوعات المثيرة للجدل فى مجال التعلم وهو مدى ملاءمة عملية الاسراع الدراسى لاحتياجات الطلاب الموهوبين . وتشير نتائج كثير من الابحاث الى ان عملية الاسراع توفر مناخاً دراسياً مناسباً لاحتياجات الطلاب من ذوى القدرات المرتفعة .

(Benbow 1991 ; Terman 1954 Van - Tassel Baska 1989) .

ومع ذلك فان كثيراً من المربين يعارضون وجود هذه العملية فى مدارسهم .

(Feldhusen 1989 ; Southern, Jones & Fiscus 1989) .

والاسراع له عدة اشكال ولكن يمكن تعريفه بصفة عامة بانه " مرونة اكاديمية مبنية على اساس قدرات فردية بغض النظر عن السن " ومن الاشكال الشائعة للتسارع دخول المدرسة مبكراً ، تخطى صف دراسى ، ودراسة منهج متقدم (متطور) فى مواد معينة ، واجتياز منهج معين فى الجامعة . وبغض النظر عن اى من هذه الانواع فقد لوحظ ان لعملية التسارع عدة فوائد تعود على الطالب . (Benbow 1991) ومع ذلك فالتربويون ياخذون بعين الاعتبار امرين اساسيين مصاحبين لعملية الاسراع : **الاول** : ان الطلاب قد لا يقدرون على الاستمرار فى الدراسة اذا وضعوا وسط اقران اكبر من عمرهم الزمنى . **والثانى** ان عملية الاسراع قد تؤدى الى حدوث فجوة فى المعرفة بين المتسارعين او الى حفظ (تحصيل) غير متقن للمادة التى تمت دراستها اثناء عملية الاسراع .

(Hildreth1966, van - Tassel Baska 1989)

ويرجع احتمال حدوث فجوة معرفية الى اختصار الصفوف الدراسية مما شغل انصار عملية الاسراع . ومع ذلك يمكن تفادى هذه الفجوة عن طريق اجراء تقييم دقيق للطالب قبل دخوله فى مرحلة او صف دراسى جديد . ولكن حتى الان لم تتوافر ادلة من خلال الدراسات التى اجريت ان الطلاب الذين اجتازوا عملية الاسراع ظهر لديهم قصور فى المعرفة او التحصيل .

(Feldhusen et al 1989 ; Janos 1987 ; Mercurio 1980)

ونخلص مما سبق ان هذه الدراسة تتلخص فى ثلاث نقاط :

أولاً : استخدمت فيها معلومات يكتبها المفحوص عن نفسه .

ثانياً : ان الطلاب المفحوصين كانوا من ذوى المواهب المرتفعة وليسوا مجرد موهوبين فقط ولذلك فهم قد لايمثلون الطلاب الموهوبين بصفة عامة فى المدارس الامريكية . ومن المهم ان نلاحظ ان عملية الاسراع لا يوصى بها لكل الطلاب الموهوبين ولكن لذوى المواهب الفذة فقط ويرغبون فى هذه العملية .

ثالثاً : ان المجموعات فى هذه الدراسة قد روعى تجانسها فقط من ناحية القدرات التى يقيسها اختبار واحد وهو اختبار الاستعداد المدرسى (SAT) ، ولهذا فقد تكون هناك سمه من السمات لم تبحث فى هذه الدراسة (مثل الدافعية) وهى من السمات التى تميز المتسارعين من غير المتسارعين . وكما ذكرنا من قبل فانه لا يجب اجراء عملية الاسراع الا للطلاب الراغبين فيه ، فالطلاب الراغبين فى الاسراع يجب الا يحرموا من هذه الفرصة .

ومن خلال الدراسة تم اكتشاف النواحى الاكاديمية والاجتماعية والنفسية فى حياة الطلاب الموهوبين . وقد بينت نتائج الدراسة أيضاً انه يجب اعادة النظر فى الاعتقاد الشائع بان عملية الاسراع تؤثر سلبياً على على الناحية الاكاديمية للطلاب المتسارعين .
(Compton 1982 ; Hildreth 1966 ; van - Tassll Baska 1989) .
وكذلك الحال بالنسبة للناحية النفسية الاجتماعية .
(Coleman & Fults 1985 ; Copley 1961 ; Jung 1954) .
وهذه الدراسة تبين انه لا ينبغى اهمال عملية الاسراع بالنسبة للطلاب المتسارعين بتوفير سنة على الاقل يمكن ان يكرسوها لمصالحهم الشخصية سواء كانت مهنية او دراسات عليا .

٢٥ – دراسة ليندا كرجر سيلفرمان (١٩٩٢) :

وكان موضوع الدراسة بعنوان : " ليتا استتر هولنجوورث – الدفاع عن سيكلوجية النساء والاطفال الموهوبين :

Linda Kerger Silverman (1992) :
" Leta Stetter Hollingworth : Champion of the Psychology of Women and Gifted Children .

وفى هذه الدراسة تتحدث ليندا كرجر عن ليتا استتر كاحدى الرواد فى علم النفس التعليمى – والتى تحدت بنجاح الاعتقاد السائد القائل بان النساء اقل من الرجال ذكاءاً او موهبة. وذلك فى الفترة الاخيرة من حياتها بمجال تعليم الموهوبين . وقدمت أول مؤلفاتها فى هذا المجال . وساهمت بمؤلفات عديده فى كلية المعلمين بجامعة كولومبيا فى مجالات (التاخر

العقلى ، علم نفس المراهقة ، ونواحى الضعف الخاصة ، واصدرت ٨٠ نشرة علمية) . ولانها أول عالم نفس فى مدينة نيويورك فقد ساعدت فى ارساء معايير مهنية فى هذا المجال ، وكانت واحدة من الاكاديميين القلائل الذين ساهموا فى تطوير وتنشيط الخدمات النفسية بالمدارس . واستخدمت الفصل الدراسى كمعمل للبحث ، ولاتزال اسس البحث التى ارستها مثلاً يحتذى فى الوقت الحالى . وكانت هولنجوورث رائداً شجاعاً فى مجال علم النفس التعليمى ولم تسلط عليها الاضواء الا فى الفترة الاخيرة .

٢٦- دراسة كارول . ج . ميلز وآخرون (١٩٩٣) :

كان موضوع الدراسة بعنوان : " الفروق بين الجنسين فى التفكير الرياضى لدى الطلاب الموهوبين اكاديمياً " .

Carol J . Mills and Others (1993) :
Gender Differences in Academically Talented Young Students' Mathematical Reasoning : Patterns Across Age and Subskills

وفى هذه الدراسة تم اجراء اختبار فى القدرة على التفكير الرياضى على الطلاب الموهوبين اكاديمياً فى الصفوف من الثانى الى السادس اتضح ان الاولاد يتفوقون بشكل عام على البنات ، وان الفروق بين الجنسين فى القدرة على التفكير الرياضى تظهر على الاطفال فى سن مبكرة فى الصف الثانى واتضح هذا ايضاً فى عينات اجريت عليها الاختبارات لمدة ٧ سنوات مع استثناء بعض المهارات الرياضية الفرعية .

ولم تكن هناك فروقاً ملحوظة بين الجنسين فى الاختبارات التى طلب فيها من التلاميذ ان يحددوا ما اذا كانت المعلومات التى زودوا بها كافية لحل الاختبار ومع ذلك فقد اتضح ان الاولاد يتفوقون على البنات فى الاختبارات التى تتطلب تطبيق قواعد الجبر او اللوغاريتمات ، وكذلك الحال بالنسبة للاختبارات التى تطلبت معرفة المفاهيم الرياضية والعلاقات بن الارقام.

٢٧ - ميرل وجيل (١٩٩٤) :

كان موضوع الدراسة " **استخدام تقديرات المعلمين للسلوك الاجتماعى فى التمييز بين الطلاب الموهوبين والطلاب غير الموهوبين** " :

17 -Merrell, K & Gill,S , (1994) : Using Teacher Rating of Social Behavior to Differentiate Gifted from Non-Gifted Students. (1994) .

فى هذه الدراسة استخدمت تقديرات المعلمين للسلوك الاجتماعى للطلاب كوسيلة للتفرقة بين مجموعة من الطلاب الموهوبين والطلاب غير الموهوبين فيما يتعلق بالسلوك الاجتماعى . كانت كل من المجموعتين الموهوبة وغير الموهوبة مكونة من ٨١ طالباً . وقد

استخدم مقياس السلوك الاجتماعى المدرسى School Social Behavior Scale من اعداد ميرل Merrell والذى يقيس المنافسة الاجتماعية ومقياس السلوك المضاد للمجتمع . وقد حصل الطلاب الموهوبون على تقديرات مرتفعة فى المنافسة الاجتماعية وتقديرات منخفضة على مقياس السلوك المضاد للمجتمع قياساً الى المجموعة الضابطة او غير الموهوبة . كما تميزت المجموعة الموهوبة بتوافق سلوكى اجتماعى بالمقارنة بالمجموعة غير الموهوبة . واسفرت النتائج ايضاً على وجود مجموعات فرعية من التلاميذ الموهوبين لديهم مستوى منخفض فى المنافسة الاجتماعية فضلاً عن معاناتهم من بعض المشكلات السلوكية .

التعليق على الدراسات السابقة

بالاطلاع على الدراسات العربية والأجنبية السابقة وكذا المقالات المنشورة فى دوريات أجنبية والابحاث المنشورة فى مؤتمرات علمية والتى تناولت الموهوبين والمتفوقين بالدراسة نجد أن هناك العديد من الدراسات التى اهتمت بدراسة العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكارى وكل من متغيرات الشخصية ، وأبعاد التوافق النفسى كالتوافق الشخصى والتوافق الاجتماعى والبعض الآخر اهتم بدراسة الفروق بين المتفوقين والعاديين فى كل من أبعاد القدرة على التفكير الابتكارى (كالطلاقة – والمرونة – والأصالة) ومتغيرات الشخصية المختلفة .

ونجد أن بعض هذه الدراسات اتفقت نتائجها مع نتائج أشا (٨٠) وسينج (٨١) فى وجود علاقة ايجابيه ودالة بين القدرة على التفكير الابتكارى وأبعاد التوافق المختلفة كالتوافق الشخصى والتوافق الإجتماعى والمدرسى ، وتميز الأفراد ذوى المستويات المرتفعة من القدرة على التفكير الابتكارى عن غيرهم من العاديين بتكامل شخصياتهم والخلو من الأعراض العصابية المصاحبة لسوء التوافق ، وأنهم لايعانون من مشكلات . **ومن هذه الدراسات ما يلى:** خليل ميخائيل معوض (٧٣) ، محمد نسيم رأفت (٦٧) ، أديب محمد على الخالدى (٨١) محمد عبدالله شوكت (٧٨) ، إبراهيم أبو زيد (٧٨) ، نادر فتحى قاسم (٨٥) ، أحمد طه عبدالتواب (٨٤) ، عواطف حسانين (٨١) ، ، جابر عبدالحميد (٨٩) ، وأن بعض الدراسات وجدت أنه بدراسة الفروق بين المتفوقين والعاديين فى متغيرات الشخصية وأبعاد القدرة على التفكير الابتكارى كان من نتائجها أن ذوى المستويات المرتفعة فى القدرة على التفكير الإبتكارى يعانون من سوء التوافق الشخصى والاجتماعى والميل للعزلة والانطواء وارتفاع التوتر الدافعى ومن **أمثلة هذه الدراسات :** عبدالحليم محمود (٦٧) نتيجه جزئيه ، عبدالسلام عبدالغفار (٧٧) نتيجه جزئيه .

وبالتعقيب على الدراسات : نلاحظ أن معظم الدراسات العربية والأجنبية فى مجال الموهبة والتفوق والابتكار إهتمت بالجوانب المعرفيه والقدرات والسمات الخاصة بالمتفوقين ، وأن معظم هذه الدراسات والبحوث قامت أساساً على المقارنه بين المتفوقين وغير المتفوقين أو ذوى الدرجات المرتفعة وذوى الدرجات المنخفضة فى القدرة الابتكارية ، ولاتكاد – على حد علم الباحث – توجد دراسة واحدة تناولت المشكلات النفسية والدراسيه والسلوكيه والاجتماعيه للطلاب المتفوقين – رغم علم الباحث – من خلال احتكاكه بمدرسة عين شمس للمتفوقين عن وجود العديد من المشكلات والاضطرابات النفسيه والسلوكيه التى تعوق قدرات هؤلاء الطلاب وتعوق نموهم الأكاديمى .

وبناء على ماتقدم يركز الباحث على ضرورة الاهتمام بالجوانب اللامعرفية فى شخصية المتفوقين بنفس القدر الذى تم الاهتمام به بالجوانب المعرفية . فالبعض اهتم بدراسة بعض سمات الشخصية ، وأيضاً البعض من اهتم بدراسة التوتر النفسى ، والبعض الأخر اهتم بالصحة النفسية ، ولكن هدف هذه الدراسات جميعاً كان إجراء مقارنات بين الطلاب المتفوقين وغير المتفوقين ، كما أن الباحثين لم يتعرضوا لدراسة الطلاب المتفوقين بمدرسة عين شمس ، والدارسة الحالية تختلف عن الدراسات السابقة فى كونها اهتمت بضرورة عمل برنامج للارشاد النفسى للطلاب الموهوبين الذين يعانون من سوء التوافق النفسى والاجتماعى من أجل رفع مستوى الصحة النفسية وتحقيق التوافق النفسى لهم ، ولم تقف هذه الدراسة عند حد الوصف أوالتقويم أو المقارنه بين تلك الفئات فى الظروف المختلفة ، وانما أخذت طابعاً مميزاً واستخدمت أسلوب المبادأة فى الكشف عنهم أى (الموهوبين) والتعرف على مشكلاتهم واعداد البرنامج الارشادى النفسى المناسب لمساعدتهم على التوافق ورفع مستوى الصحة النفسية لهم.

فروض الدراسة

الفرض الأول :

*** توجد فروق دالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى التوافق النفسى .**

وينبثق من هذا الفرض عدة فروض فرعية هى :

* توجد فروق دالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى التوافق الشخصى .
* توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى التوافق الاجتماعى .
* توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى التوافق الانفعالى .
* توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى التوافق العام .

الفرض الثانى :

*** توجد فروق دالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى مفهوم الذات بابعاده المختلفه .**

وينبثق من هذا الفرض عدة فروض فرعية هى :

* توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى مفهوم الذات الواقعى .
* توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى مفهوم الذات الاجتماعى .
* توجد فروق ذات دلالة بين متوسطات درجات طلاب الجماعة الارشادية فى كل من القياس القبلى والقياس البعدى للبرنامج الارشادى فى مفهوم الذات المثالى .

obeikandl.com